على طريق انعقاد المؤتمر التشاوري لإعلاميي وصحافيي العاصمة عدن..

حلقة لتحضيرية مؤتمر الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين حول أهمية العمل النقابي الإعلامي

• اليافعي: يجب المشاركة الفاعلة من الجميع باللقاء التشاوري لصحافيي وإعلاميي عدن

• د. الحو: التفاعل الإيجابي للعرس الجنوبي المقبل بعدن له أهميته الكبيرة

• ما أسباب ضرورة وجود نقابة للصحافيين والإعلاميين الجنوبيين؟

الأمناء تغطية/ علاء عادل حنش:

نظمت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين برعاية كريمة من الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس المجلس الرئاسي، صباح أمس الإثنين 12 ديسمبر/ كانون أول 2022م، حلقة نقاشية تحت عنوان: "العمل النقابي للصحافيين والإعلاميين.. الأهمية والدلالة"، في قطاع التدريب والتأهيل بالعاصمة الجنوبية عدن.

وتأتي الحلقة النقاشية على طريق انعقاد المؤتمر الأول للصحافيين والإعلاميين الجنوبيين، وانعقاد المؤتمر التشاوري لإعلاميي وصحافيي العاصمة الجنوبية عدن المقرر انعقاده بعد غد الخميس.

ونقل نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي الاستاذ مختار اليافعي تحيات الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي الراعي الأول للصحافيين والإعلاميين الجنوبيين.

وأشاد اليافعي في سياق كلمته بأعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأول للصحافيين والإعلاميين الجنوبيين والتي توجت بنجاح اللقاءات التشاورية في محافظات الجنوب، منوها بأهمية المشاركة الفاعلة من الجميع في اللقاء التشاوري لصحافيي وإعلاميي العاصمة عدن.

ونوه بأن الإعلام الجنوبي يواصل حاليًا ما سار عليه الأوائل من إعلاميي وصحافيي الجنوب.

وقال إن: «نقابة الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين ستكون الصوت الموحد للإعلام الجنوبي بشكل عام».

بدوره، ألقى رئيس اللجنة التحضيرية د. عبدالله الحو كلمة شرح فيها المسار الذي اتخذته اللجنة التحضيرية تمهيدًا لانعقاد المؤتمر الأول، مؤكدًا أهمية التفاعل الإيجابي للعرس الجنوبي المقبل في العاصمة عدن والممثل باللقاء التشاوري لصحافيي وإعلاميي العاصمة عدن.

وأكد أن المؤتمر سيكون لكل صحافي وإعلامي جنوبي دون استثناء، مُشيرًا إلى أنه لن يكون هناك أي إقصاء أو تهميش لأي إعلامي وصحافي في الجنوب، مؤكدًا أن الجميع شركاء في العمل الإعلامي والصحافي في الجنوب.

محاور

وناقشت الحلقة النقاشية ثلاث أوراق علمية لكل من (عبدالعزيز بن بريك ونجيب مقبل ونصّر باغريب) حول العمل النقابي الإعلامي الجنوبي وتاريخ الصحافة والإعلام بالجنوب.

وسادت الحلقة أجواء من النقاشات الجادة التي بلورت ابرز الهموم والقضايا المرتبطة بالعمل النقابي الصحفي والإعلامي ومسار الإعلام الجنوبي في مختلف المراحل.

تفاصيل ثلاث أوراق علمية

وبدأ الحلقة النقاشية عبد العزيز بن بريك بالحديث عن ورقته المعنونة بـ«أهمية ميثاق الشرف الصحفي والإعلامي والإعلان العالمي لأخلاقيات المهنة للصحفيين».

وتناول بن بريك الأهمية وابرز المواثيق الصحفية وكذا اهمية الميثاق لكل من الصحافيين والإعلاميين والأكاديميين والجمهور.

وقال: «مواثيق الشرف الصحفي الإعلامي تعد من أهم المداميك الفاعلة للمشتغلين في حقل الصحافة والإعلام باعتبار الصحافة مسئولية اجتماعية ورسالة وطنية ومن حق الشعوب والأفراد الحصول على المعلومات الصادقة حيث يلتزم الصحفيون بالدفاع عن قضايا الحرية وتعميق الممارسة الديمقراطية وتأكيد حق المواطنين في المشاركة ايجابيا في أمور وطنهم حيث يدرك الصحفيون أنهم مسئولون على الأخطاء المهنية والمسلكية التي تعني مخالفة للقوانين والأنظمة مما يلحق ضرر ماديا أو معنويا بالآخرين".

وأكد ان ممارسة المهنة الصحفية بصورة تخالف الانظمة والقوانين المعمول بها تعد خرقا لواجبات المهنة وتجاوزا على آدابها وقواعد سلوكها الامر الذي يعرضهم للمساءلة القانونية، مشيرا إلى ضرورة التزام الصحفيون بمساندة عدالة القضاء وتأكيد سيادة القانون وعدم التحيز لجانب على آخر يعد جانب سلوكي وأخلاقي يجب أن يلتزم به الصحفي والاعلامي.

وعدد بن بريك إجمال المبادئ الرئيسية التي اتفقت عليها مواثيق الشرف الإعلامي.

أسباب وجود نقابة للصحافيين الجنوبيين

أما الورقة الثانية، فكانت للأستاذ نجيب مقبل، والمعنونة بـ«أهمية العمل النقابي الإعلامي في أوساط الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين»، تحدث فيها عن تاريخ النقابة في الجنوب وتطوره، إلى جانب تجربة نقابة الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين في عهد الدولة الوطنية.

وأشار مقبل إلى ضرورة مواكبة التطور التكنولوجيا الحديث.

وسرد الدواعي والأسباب التي أدت إلى وجود نقابة للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.

وقال: «الجنوب منذ بدايات القرن الماضي شهد نشأة وبروز صحافة واعلام بارزين، كان له قدم السبق في المنطقة والجزيرة العربية، ورغم ان ظهور الصحافة والإعلام في الجنوب كان في العهد الاستعماري لفترة الاحتلال البريطاني للجنوب، إلا أن ذلك لا ينقص تاريخيا بأن هذه الإنجازات في عالم الصحافة والإعلام هي جزء من تاريخ الشعب في الجنوب وصناعته وأدواته كانت بأيدي نخب وطنية".

وأوجز أهم تلك الإنجازات منها ظهور أوائل الصحف في الجنوب وغيرها.

ونفى أن التعددية الصحفية من إنجازات عهد الوحدة، فهذه كذبة تاريخية على تاريخ الصحافة في الجنوب، فعدن والمكلا كانتا تشهدان صدور الصحف وتؤدي دورها الإعلامي كجزء من المشهد العام الذي أتيح فيه لنخب الجنوب أن تجعل من عدن قبلة الصحافة المتعددة.

وقال: «لا يمكن ايجاز ما تحقق من تطور اعلامي وصحفي في ظل هذا العهد الجديد، إلا أنه بما تركه يمثل تراثا وتاريخا للإعلام والصحافة في دولة الاستقلال الاول، لا يمكن إسقاطه من جبة الاقصاء والتهميش وثقافة الفيد التي مارستها عصابة 7/7 بعد حرب 1994 م."

واكد أنه منذ اليوم الأول لقيام (الوحدة) وسيفها يقطع أوصال وعناصر الوجود الجنوبي في كل الاتجاهات، وتم الاحتيال على الجنوبيين على مبدأ) الاخذ بالأحسن) باختيار الاخذ بالأسوأ وكان مغامرة حرب صيف 1994 م إلا تنويعات دموية لهذا الاحتيال.

وسرد اهم متغيرات في الواقع الجنوبي وبروز أعلام جنوبي حر ومقاوم، مشيرا الى انه: «منذ بزوغ فجر الحراك الجنوبي في 2007 م حتى قيام المجلس الانتقالي الجنوبي في 4 مايو 2016 م ظهر اعلام جنوبي مقاوم صقلته الساحات وأصوات المتظاهرين في المليونيات ومقاومة جيش الاحتلال لعصابة 7/7 من الأمن المركزي وقوات الأمن ومواجهة بصدور عارية".

تطور العمل النقابي بالجنوب

فيما كانت الورقة الثالثة للأستاذ نصر باغريب، والمعنونة بـ«تطور العمل النقابي والإعلامي في الجنوب» أشار خلالها إلى نشأة العمل النقابي والإعلامي في الجنوب منذ العهد البريطاني ودولة والاستقلال وبعد قيام ما تسمى بـ«الوحدة اليمنية»، وكذا أهم البدايات لتشكيل النقابات الجنوبية.

وشرح باغريب العمل النقابي للصحفيين ابان الاستعمار البريطاني للجنوب، مؤكدا انه أول نشاط شهدته المنطقة في العمل النقابي أنطلق من مدينة عدن السباقة دائماً في وضع مداميك البناء الحضاري، وفي وجود مؤسسات المجتمع المدني الحقوقية والاجتماعية والثقافية وغيرها، فمنذ النصف الثاني من العشرينيات من القرن العشرين تنام في عدن الحراك الفكري والثقافي والاجتماعي، وانشئت عدد من المراكز والأندية الثقافية والدينية والاصلاحية والحقوقية، منها "نادي الأدب العربي" عام 1925م وغيرها، وتنامى ذلك لتتأسس أطر نقابية وسياسية أوجدت وعياً وطنياً عميقاً لدى الشعب الجنوبي، ورافق ذلك مع تطور وانتشار الصحف وإنشاء الإذاعة ومن ثم التلفزيون، مما استدعت الضرورة في تلك المناخات المتهيئة والمساعدة لتُكون وعي نقابي عال لدى العاملين في مجال الصحافة والاعلام.

وسرد تفاصيل عن نقابة عمال المطابع، وكذا عن المؤتمرات والدورات الاستثنائية العامة لمنظمة الصحافيين في الجنوب، وابرزها المؤتمر العام التأسيسي الأول للمنظمة 1976م، والمؤتمر أو الدورة الاستثنائية للمنظمة 1978م، والمؤتمر العام الثاني للمنظمة 1982م، والمؤتمر الثالث في العام 1985م، والمؤتمر العام الرابع للمنظمة في 1986م.

وسرد تفاصيل عن المؤتمر الأول لنقابة الصحفيين التي تشكلت بعد الوحدة بين الدولتين 1990م، وكذا المؤتمر الثاني للنقابة 1999م، والمؤتمر الثالث للنقابة 2004م، والمؤتمر العام الرابع للنقابة 2009م.

واكد ان هناك كانت سيطرة شمالية على نقابة الصحفيين اليمنيين.

وتحدث عن محاولات تشكيل نقابة للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، إلى جانب أهمية وأهداف المؤتمر العام الأول للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.

واختتم بالقول: «مؤتمر الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين المرتقب يمثل علامة فارقة في تاريخ الإعلام الجنوبي المعاصر، ويهدف إلى التئام الصوت الاعلامي الجنوبي بمختلف توجهاته وأطيافه وأشكال عمله، ليعبّر عن الإرادة الجنوبية الحرة للصحفيين والإعلاميين، في تلبية طموحاتهم في الدفاع عن الكلمة الصادقة، ومعالجة قضاياهم المعيشية، والحقوقية، والإنسانية".

وفي ختام الحلقة، فُتح باب النقاش للمشاركين قدمت فيه كثير من الملاحظات التي أثرت الحلقة النقاشية، وعدد من التوصيات والمقترحات بهدف تعزيز دور العمل النقابي الجنوبي في المرحلة القادمة.